يقع فيه كما يقع في المعرب فالضم كقولهم منذُ وقبلُ وبعدُ ويا زيدُ
والفتح كقولهم اينَ وكيفَ ولا رجلَ والكسر كقولهم هولاءِ وامسِ
والاسكان كقولهم مَنْ وكم وجعلوا لها تسمية مخصوصة كما جعلوا الحركات
الاعراب وسكونه القابا مخصوصة ليكون اللقب اذا ذكر مُنبئا على انه
اذا دواخر كة احد النوعين او سكونه دون الاخر فاذا قال قايلهم رفع
علم انها حركة اعراب واذا قال ضم علم انها حركة بنا وكذلك باقيها وكذلك
مضموم ومرفوع الى اخرها وهذا الاصطلاح للبصريين المتقدمين والمتاخرين
واما الكوفيون فيجوزون كل واحد من اللقبين لكل واحد من المعنيين قال
وانما بنيت المضمرات اما لان وضعها بالاصالة وضع الحروف في نحو ضربتُ وضربكَ
فاشبهت الحروف بذلك ثم اجريت بقية المضمرات مجراها لانها منها وان كانت على
اكثر من حرفين نحو نحن وانتما وهما واياي واياك واياه الى اخرها واما لاحتياجها
في وضعها الى ما يتبين به من قرينة التكلم والخطاب وتقدم الذكر في الغايب
فاشبهت لذلك الحروف

قوله المضمر ما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب تقدم ذكره الخ ليعتبر ان المضمر ما كان لاحد هذه الاشيا
فلا يصدق على ما تقدم ذكره او على ما تقدم نفسه ولا يرد على ذلك قول المتكلم زيد منطلق
وهو يعني نفسه او مخاطبه او غايبا تقدم ذكره بخلاف قولك انا وانت وهو
فانه موضوع لما ذكرناه من الدلالة على المتكلم والمخاطب والغايب لتقدم الذكر
اما المتكلم والمخاطب فواضح واما الغايب المتقدم الذكر فقد يتقدم الذكر
لفظا او تقديرا وقد يتقدم معنى وقد يتقدم حكما فالتقدم اللفظي
محققا مثل ضرب زيدٌ غلامه والتقديري مثل ضرب غلامه زيدٌ لان زيدًا وان

(في الهامش: لعدم ذلك وان صح فليس موضوعا له بل لفظ انه متكلم ولا مخاطب ولا غايب تقدم ذكره تمت اصلاه)

كان متاخرا في اللفظ فهو متقدم تقديرا والمتقدم المعنوي كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى فان قوله اعدلوا لما دل على العدل صار كانه متقدم وحسب المعنى
وقد يكون ذلك من لفظ وقد يكون من سياق في السياق كقوله تعالى ولابويه لانه لما
تقدم ذكر الميراث دل على ان ثم موروثا فجرى الضمير عليه وحسب المعنى والتقدم
الحكمي انما جاء في ضمير الشان والقصة فانما جي به وفي الضمير في نعم وربّ وفي الضمير
في نحو قولك ضربني وضربت زيدا فاما ضمير الشان والقصة فانما جي به من غير ان يتقدم
ذكر قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس ثم تفسر فيكون ذلك
ابلغ من ذكره اولا مفسرا وصار كانه في الحكم غايب على الحد الذي المتعقل في الذهن
بينك وبين مخاطبك ولا يلزم على ذلك اضمار اسما الاجناس باعتبار هذا المعنى لتعددها
في الذهن وكثرتها فلا تحصل تلك الفايدة منها واما الاضمار في نعم وبابه فلانهم
لما قصدوا المدح العام والذم العام نسبوه الى متعقل في الذهن وعرفوه باعتبار
العهد الذهني باللام فقالوا نعم الرجل ونعم الصارب ونعم العالم زيد فلما كان
الغرض انما هو نسبته الى ما تعقل في الذهن من ذلك الجنس جوزوا اضماره باعتبار ذلك
المعنى ولما كان اضماره اضمارا لجنس ذي حقايق مختلفة التزموا بيان احد الحقايق بما
يميز الجنس المقصود فقالوا نعم رجلًا ونعم ضاربًا او ما اشبه ذلك ولذلك لو قلت
نعم زيد لم يجز والاضمار في ربّ الاضمار في نعم واما الاضمار في باب ضربني وضربت
زيدًا فانما جاز عند من يجيزه اجرا المسايل باب الفاعلين والمفعولين مجرًا واحدًا
استغنا بذكر الظاهر اخرا فاغنى عن ذكره فسوغوا الاضمار قبل الذكر حتى
كانهم قدموا الثانية على الاولى

قال وهو مرفوع ومنصوب ومجرور

(في الهامش: [illegible])

Copyright © King Saud University